

# 61 من 74 | تعلیقات على الجواب الكافي | المعصية تجعل صاحبها من السفلة | صالح الفوزان | الألخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأله عن الدواء الشافي للامام ابن القيم الجوزية رحمة الله الدرس السادس عشر - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى فصل ومن عقوباتها انها تجعل صاحبها من السفلة بعد ان كان مهينا لان يكون من من العلية - [00:00:18](#)

فان الله خلق خلقه قسمين عمياء والسفلة وسفلة وجعل عليين مستقر العلية واسفل سافلين مستقر السفلة وجعل اهل طاعته الاعلين في الدنيا والآخرة واهل معصيته الاسفلين في الدنيا والآخرة كما جعل اهل طاعته اكرم خلقه عليه - [00:00:42](#)

واهل معصيته اهون خلقه عليه وجعل العزة لهؤلاء والذلة والصغراء لهؤلاء كما في مسند الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثتم بالساعة بين يدي بعثت بالسيف بين يدي الساعة - [00:01:07](#)

وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغر على من خالف امري. بسم الله الرحمن الرحيم العقوبات المعاصي انها تخرج صاحبها عن دائرة المتقين والمؤمنين تجعله في دائرة السفلة والمنحطين لان الطاعة تعز - [00:01:28](#)

ورفعه والمعصية ذلة الحقاط فكيف يرظى الانسان بان يخرج نفسه من اهل الطاعة واهل الرفعة والمنزلة العالية في الدنيا والآخرة الى منزلة السفلة والادلة والمهانين في الدنيا والآخرة. وهذا فيه ايات كثيرة ثم ان اهل الطاعة هم اولياء الله. واهل المعصية - [00:01:58](#)

هم اولياء الشيطان الله ولهم الذين امنوا انهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم اولياء والطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. وكيف يرظى الانسان بنفسه هذه المنزلة واذا اردت ان تعرف هذا فانظر الى ما حصل على ابليس - [00:02:30](#)

سبب المعصية من الذلة والمهانة والطرد والابعاد وانظر الى ما حصل لامد عليه السلام من الرفعة والكرامة لما تاب الى الله عز وجل وهذا شيء واضح. الله جل وعلا يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين - [00:02:53](#)

يقول وانتم الاعلون ان كتمت مؤمنين وانتم الاعلون والله معكم فلن يترکم اعمالكم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون. وجعل الجنة وهي اعلى عليين. جعلها لاهل الطاعة - [00:03:14](#)

وجعل النار وهي اسفل سافلين لاهل المعصية. نعم احسن الله اليكم فكلما عمل العبد معصية نزل الى اسفل درجة ولا يزال في نزول حتى يكون من الاسفلين وكلما عمل طاعة ارتفع درجة - [00:03:37](#)

ولا يزال في ارتفاع حتى يكون من الاعلين وقد يستمع للعبد في ايام حياته الصعود من وجه والنزول من وجه. ولكن النفس تحتاج الى من يأخذ بزمامها لانها ترید الشهوات وترید الكسل - [00:03:55](#)

فالطاعة ليست بالامر الهين يحتاج الى صبر تحتاج الى مداومة ولذلك قل اهل التقوى واهل وكثير اهل المعاصي لان المعاصي يمليها اليها النفوس واما الطاعة فالنفوس لا تریدها لانها فيها مشقة وفيها - [00:04:15](#)

مخالفة للهوى وايضا هي صعود والصعود صعب الا على اهل الصبر. واما المعاصي فهي نزول وانحدار هذا سهل على النفوس نعم وقد يستمع للعبد في ايام حياته الصعود من وجه والنزول من وجه - [00:04:43](#)

نعم قد يجتمع للانسان طاعة ومعصية فيكون فيه ارتفاع من ناحية و فيه هبوط من ناحية اخرى يعني الناس على ثلاثة اقسام منهم من هو اهل صعود وعلو دائما وهم السابقون - [00:05:05](#)

المقربون ومنهم من هو اهل سهول دائم وهم الكفار والمنافقون والمنافقين في الدرك الاسفل من النار و منهم من يجتمع في هذا وهذا وهو المؤمن الذي فيه بعض المعاصي - [00:05:25](#)

هذا فيه ارتفاع من ناحية الطاعات وفيه هبوط وانخاض من ناحية المعصية. نعم وقد يستمع للعبد في ايام حياته الصعود من وجه والنزول من وجه وايهمما كان اغلب عليه كان من اهله - [00:05:44](#)

فليس من صعد مئة درجة ونزل درجة واحدة كمن كان بالعكس اي نعم ولكن يعرضها هنا للنفوس غلط عظيم وهو ان العبد قد ينزل نزولا بعيدا ابعد مما بين المشرق والمغرب - [00:06:01](#)

ومما بين السماء والارض فلا يفي صعوده الف درجة بهذا النزول الواحد كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب - [00:06:20](#)

نعم فاي صعود يوازي هذه النزلة والنزول امر لازم للانسان ولكن من الناس من يكون نزوله الى غفلة فهذا اذا استيقظ من غفلته عاد الى درجته او الى ارفع او الى ارتفع منها بحسب يقظته - [00:06:39](#)

ومنهم من يكون نزوله الى مباح لا ينوي به الاستعاة على الطاعة فهذا متى رجع الى الطاعة فقد يعود الى درجته وقد لا يصل اليها وقد يرتفع عنها فانه قد يعود اعلى همة مما كان - [00:06:59](#)

وقد يكون اضعف همة وقد تعود همته كما كانت و منهم من يكون نزوله الى معصية اما صغيرة او كبيرة فهذا يحتاج في عوده الى درجته الى توبة نصوح وانابة صادقة - [00:07:14](#)

واختلف الناس هل يعودوا بعد التوبة الى درجته التي كان فيها؟ بناء على ان التوبة تمحو اثر الذنب وتجعل وجوده كعده فكانه لم يكن او لا يعود بناء على ان التوبة تأثيرها في اسقاط العقوبة - [00:07:30](#)

واما الدرجة التي فاتته فانه لا يصل اليها قالوا وتقرير ذلك انه كان مستعدا باشتغاله بالطاعة في الزمن الذي عصى فيه لصعود اخر وارتقاء بجملة اعماله السالفة بمنزلة كسب الرجل كل يوم بجملة ما له الذي يملكه - [00:07:49](#)

وكلما تضاعف المال تضاعف الربح فقد راح عليه في زمن المعصية ارتفاع وربح بجملة اعماله فاذا استأنف العمل استأنف صعودا من نزول وكان قبل ذلك صاعدا من علو وبيهها بول عظيم - [00:08:12](#)

قالوا ومثل ذلك مثل رجلين يرتقيان في سلمين لا نهاية لهما وهم سواء فنزل احدهما الى اسفل ولو درجة واحدة ثم استأنف الصعود فان الذي لم ينزل يعلو عليه ولا بد - [00:08:30](#)

وحكم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بين الطائفتين حكما مقبولا فقال التحقيق ان من التائبين من يعود الى ارفع من درجته. و منهم من يعود الى مثل درجته. ومنهم ومنهم من لا يصل الى درجة - [00:08:50](#)

جته قلت وهذا بحسب قوة التوبة وكمالها وما احدثته المعصية للعبد من الذل والخضوع والانابة والحزن والخوف من الله والبكاء من خشية الله فقد تقوى هذه الامور حتى يعود التائب الى ارفع الى ارفع من درجته - [00:09:06](#)

ويصير بعد التوبة خيرا منه قبل الخطيئة فهذا قد تكون الخطيئة في حقه رحمة فانها نفت عنه داء العجب وخلصته من ثقته بنفسه واذالله باعماله ووضعت خد ضراعته وذله وانكساره على عتبة باب سيده ومولاه - [00:09:27](#)

وعرفته قدره وشهادته فقره وضرورته الى حفظ سيده ومولاه له والى عفوه عنه و مغفرته له و اخرجت من قلبه صولة الطاعة وكسرت انفه ان ان يشمخ او يتكبر بها او يرى نفسه بها خيرا من غيره - [00:09:48](#)

واوقفته بين يدي ربه موقف الخطائين المذنبين ناكس الرأس بين يدي ربه مستحيما مستحيما منه خائفا وجلا محترقا لطاعته مستعظما لمعصيته قد عرف نفسه بالنقض والدم وربهم منفرد بالكمال والحمد والوفاء - [00:10:10](#)

كما قيل اثر الله بالوفاء وبالحمد وولى الملامة الرجل فاي نعمة وصلت من الله اليه استكثرها على نفسه ورأى نفسه دونها ولم يرها

اها لها واي نسمة او بليه وصلت اليه رأى نفسه اها لها هو اكبر منها - 00:10:33

ورأى ان مولاه قد احسن اليه اذ لم يعاقبه على قدر جرمها ولا شطره ولا ادنى جزء منه فانما يستحقه من العقوبة لا تحمله الجبال  
الراسيات فضلا عن هذا العبد الضعيف العاجز - 00:10:56

فان الذنب وان صغر فان مقابله العظيم مقابله فان مقابله العظيم الذي لا شيء اعظم منه الكبير الذي لا شيء اكبر منه الجليل الذي لا  
اجل منه ولا اجمل المنعم بجميع اصناف النعم دقيقها وجليلها - 00:11:13

من اقبح الامور وافظعها واسعنها فان مقابله العظيم والاجلاء وسدات الناس بمثل ذلك يستحبه كل احد مؤمن وكافر وارذل الناس  
واسقطهم مروءة من قابليهم بالرذائل فكيف بعظيم السماوات والارض وملك السماوات والارض - 00:11:38

والله السماوات والارض ولو لا ان رحمته غلت غضبه ومغفرته سبقت عقوبته لا تنتدكت الارض بمن قابله بما لا يليق بمقابله به ولو لا  
حلمه ومغفرته لزلزلت السماوات والارض من معاصي العباد - 00:12:01

وقال الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فتأمل ختم  
هذه الاية باسمين من اسمائه وهما - 00:12:20

الحليم والغفور كيف تجد تحت ذلك انه لو لا حلمه عن الجنة ومغفرته للعصاة لما استقرت السماوات والارض وقد اخبر سبحانه عن  
بعض كفر عباده انه تقاد السماوات يتقطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا - 00:12:37

وقد اخرج الله سبحانه الابوين من الجنة بذنب واحد ارتكباه وخالفاه فيه نهيه ولعن ابليس وطرده واخوجه من ملکوت السماوات  
والارض بذنب واحد ارتكبه وخالف فيه امره ونحن معاشر الحمقى كما قيل - 00:12:57

نصل الذنوب الى الذنوب ونرجي درج الجنان لدى النعيم الخالد ولقد علمنا اخرج الابوين من من ملکوتة الاعلى بذنب واحد  
والمقصود ان العبد قد يكون بعد التوبة خيرا مما كان قبل الخطيئة وارفع درجة - 00:13:17

وقد تضعف الخطيئة وقد تضعف الخطيئة همته وتوهن عزمه والتمر وتمرض قلبه فلا يقوى دواء التوبة على اعادته الى صحته الاولى  
فلا يعود الى درجته وقد يزول المرض بحيث تعود الصحة كما كانت - 00:13:38

ويعود الى مثل عمله فيعود الى درجته هذا كله اذا كان نزوله الى معصية فاذا كان نزوله الى امر يقبح في اصل ايمانه مثل الشكوك  
والريب والنفاق فذلك نزول لا يرجى لصاحبها صعود الا بتجديده اسلامه من رأسه - 00:13:58

فصل نعم فهذه مسألة في اخر هذا البحث وهي ان من حصل منه ذنب ثم تاب وله فهل يعود الى منزلته قبل ان يفعل المعصية فيه  
خلاف ولكن صواب والله اعلم ان هذا بحسب التوبة - 00:14:20

اذا كان توبته قوية وشعوره بالذنب كبير وندمه على ما حصل كثير فهذا يرجع الى منزلته او اعلى منها والتائب من الذنب كمن لا  
ذنب له والتوبة تجب ما قبلها - 00:14:42

ولذلك صحابة رضي الله عنهم منهم من كان قبل اسلامه كان كافرا عابدا للاصنام ثم تاب وصار افضل الناس بعد الانبياء لصدق توبتهم  
وقوة ايمانهم ومن التائبين من تكون توبته ضعيفة - 00:15:03

تكون توبته ضعيفة هذا لا تعود له درجته. لأن توبته ظعيفة ولم يأتي باعمال قوية تقاوم اثر المعصية غايتها انه ترك الذنب ورجع عنه  
لكن لم يأتي باشياء تعيض النقص الذي حصل - 00:15:28

فهذا لا شك انه لا يرجع الى درجته التي كانت قبل فعل المعصية لانه لم يأتي باسباب ترجعه اليها ومن الناس من يسلم من المعصية  
نهائيا لكنه قليل قليل في الناس من يسلم من المعصية - 00:15:56

لكن اذا وجد هذا لا شك انه افضل واكمel نعم احسن الله اليكم فصل ومن عقوباتها انها تجرا على العبد من لم يكن يتجرأ عليه من  
اصناف المخلوقات نعم المعصية ايضا من عقوباتها - 00:16:14

واثارها على المعاصي انها تجرا عليه السفلة وتجرؤ عليه الاعداء لانه لما كانت لاهل الطاعة كان في رفعة ومنزلة وحصن حصين  
والمخلوقات تجله وتعظمها حتى الكفار والعصاة يعظمونها صاحب الطاعة - 00:16:34

ويجلونه شيء في قلوبهم رغمما عنهم اما اذا وقع في المعصية فان هذا مما يسهل على الاعداء وعلى سفلة تعدى عليه والنيل منه حتى الدواب وحتى البهائم نعم ومن عقوباتها انها تجرأ على العبد ما لم يكن يتجرأ عليهم من اصناف المخلوقات - 00:17:04

نعم. فتجترى عليه الشياطين بالاذى والاغواء والوسوسة والتخويف والتحزين يعني يفتح على نفسه بابا للشيطان اذا عصى الله فتحه على نفسي بابا للشيطان وصار الشيطان يووسوس له يزين له الاكثار من المعاصي والشهوات - 00:17:31

اما قبل ان يحصل منه ذنب فانه قد سد الباب على الشيطان. نعم وانسائهما به مصلحته في ذكره ومضرته في نسيانه فتجترى عليه الشياطين حتى تؤزه الى معصية الله اذا. كما قال تعالى الم ترانا ارسلنا الشياطين - 00:17:54

على الكافرين تؤزهم اذا تدفعهم الى المعاصي والكفر لانهم ليس عندهم منعة نعم وتجترى عليه شياطين الانس بما تقدر عليه من اذاه في غيبته وحضوره فلذلك لا تجد شياطين الانس - 00:18:17

يأتون الى اهل الطاعة المستقيمين بل ينفرون منهم وانما يأتون الى اهل المعاصي تجد السفلة والعصاة والفسقة انما يأتون الى العصاة ولا يأتون الى اهل الطاعات نعم وتجترى عليه اهله وخدمه واولاده وجيرانه حتى الحيوان البهيم - 00:18:38

نعم. قال بعض السلف اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلق امرأتي ودابتني فاستعصي عليها امرأته تعصي عليه الدابة التي يركبها نعم وكذلك يجترى عليه اولياء الامر بالعقل و كذلك يجترى عليه اولياء الامر بالعقوبة التي انعدلوا فيها اقاموا عليه حدود الله - 00:19:06

وتجترى عليه نفسه فتتأسد عليه وتستصعب عليه فلو ارادها لخير لم تطاووه ولم تند له وتسوقه الى ما فيه هلاكه شاء ام ابى وذلك لان الطاعة حصن الرب تبارك وتعالى الذي من دخله كان من الامنين - 00:19:34

فاذًا فارق الحصن اجترى عليه قطاع الطريق وغيرهم وعلى حسب اجرائه على معاصي الله يكون اجراء هذه الالاف والنفوس عليه وليس له شيء يرد عنه فان ذكر الله وطاعته والصدقة وارشاد الجاهل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:19:55

وقاية ترد عن العبد بمنزلة القوة التي ترد المرض وتقاومه فاذا سقطت القوة غالب وارد المرض فكان الهاك فلا بد للعبد من شيء يرد عنه فان موجب السينات والحسنات تتدافع ويكون الحكم للغالب كما تقدم - 00:20:17

وكلما قوي جانب الحسنات كان الردي اقوى فاحسنوا وكلما قوي جانب الحسنات كان الرد اقوى من كما تقدم فان الله يدافع عن الذين امنوا والايام قول وعمل فيحسب قوة الايمان يكون الدك. والله المستعان - 00:20:41

فصل ان الله يدافع عن الذين امنوا. يدافع عنهم العدو يدافع عنهم ايضا المعاصي والمخالفات وكل ما يضرهم فان الله يدافع عنهم بایمانهم والایمان قول وعمل واعتقاد هذه الامور نعم - 00:21:03

الله ماشي ومن عقوباتها انها تخون العبد احوج ما يكون الى نفسه فان كل احد يحتاج الى معرفة ما ينفعه وما يضره في معاشه ومعاده واعلم الناس يعرفهم بذلك على التفصيل - 00:21:23

واقواهم واقيسهم من قوي على نفسه وارادته فاستعملها فيما ينفعه وكفها عما يضره وفي ذلك وفي ذلك تفاوتت معارف الناس وهمهم ومنازلهم فاعرفهم من كان عارفا بأسباب الساعات بأسباب السعادة والشقاوة - 00:21:40

وارشادهم من اثر هذه على هذه كما ان اسفاهم من عكس الامر والمعاصي تخون العبد احوج ما كان الى نفسه في تحصيل هذا العلم وايثار الحظ الاشرف الغالي الدائم على الحظ الخسيس الدائى المنقطع - 00:22:04

فتحججه الذنوب عن كمال هذا العلم وعن الاشتغال بما هو اولى به وانفع له في الدارين فاذا وقع في مكروه واحتاج الى التخلص منه خانه قلبه ونفسه وجوارحه وكان بمنزلة رجل معه سيف قد غشيه الصدا ولزم - 00:22:23

ولزم قرباه قرباه بحيث لا ينجذب مع صاحبه اذا جذبه فعرض له عدو يريد قتله فوضع يده على قائم سيفه واجتهد ليخرج له فلم يخرج فداهمه العدو وظفر به كذلك القلب يصدا بالذنوب ويصير مثخنا بالمرض - 00:22:44

فاذا احتاج الى محاربة العدو به لم يجد معه شيئا والعبد انما يحارب ويحارب ويصاول ويقدم بقلبه والجوارح تبع للقلب فاذا لم يكن عند ملكها قوة يدفع بها فما الظن بها عند عدم - 00:23:10

ملكها الا عدم الملكية فما الظن بها عند عدم ملكها. نعم. وكذلك النفس فانها تخبت بالشهوات والمعاصي وتضعف اعني النفس المطمئنة وان كانت الامارة تقوى وتتأسد وكلما قويت هذه ضعف التلك - 00:23:33

فيبيقى الحكم والتصرف وهو يقبل قال الحكم والتصرف للامارة وربما ماتت نفسه المطمئنة موتا لا يرتجى معه حياة النفوس ثلاثة كما في القرآن نفس امارة بالسوء ونفس لومة ونفس مطمئنة هذه اعلاها النفس المطمئنة هي اعلاها - 00:23:56

يليها النفس اللوامة التي تلوم صاحبها على المعصية واحاطتها النفس الامارة بالسوء الانسان يشوف نفسه معايير الانواع هذى هل هي امارة او لومة او مطمئنة نعم وربما ماتت نفسه مطمئنة موتا لا يفتجى معه حياة - 00:24:24

فهذا ميت في البرزخ غير حي في الآخرة حياة ينتفع بها بل حياته حياة يدرك بها الالم فقط والمقصود ان العبد اذا وقع في شدة او كربة او بلية خانه قلبه ولسانه وجوارحه عما هو انفع شيء له - 00:24:52

فلا ينجذب قلبه للتوكل على الله تعالى ولا الانابة اليه والجمعيه عليه والتضرع والتذلل والانكسار بين يديه ولا يطأوه لسانه لذكره وان ذكره بلسانه لم يجمع بين قلبه ولسانه فينحبس القلب على اللسان - 00:25:13

بحيث يؤثر الذكر ولا ينحبس القلب واللسان على المذكور بل اندثر الاودع ذكر بقلب لاه ساه غافل ولو اراد من جوارحه ان تعينه بطاعة تدفع عنه لم تند له ولم تطأوه - 00:25:35

وهذا كله اثر الذنوب والمعاصي كمن له جند يدفعون عنه الاعداء فاهمل جنده وضيعبهم واضعفهم وقطع اخبارهم ثم اراد منهم عند هجوم العدو عليه ان يستفرغوا وسعهم في الدفع عنه بغير قوة - 00:25:55

هذا وثم امر اخو福 من ذلك وادهى منه وامر وهو انه يخونه قلبه ولسانه عند الاحتضار والانتقال الى الله فربما تعذر عليه النطق بالشهادة كما شاهد الناس كثيرا من المحتضرين اصحابهم ذلك - 00:26:16

حتى قيل لبعضهم قل لا الله الا الله فقال اه لا استطيع ان اقولها وقيل لآخر قل لا الله الا الله فقال شاه رخي غلبتك ثم قضى يعني يلعب آآ الشطرنج والترد - 00:26:37

فبعد الموت غلب عليه ذلك بدني يقول لا الله الا الله صار يذكر اللعبة التي يلعبها نعم وقيل لآخر قل لا الله الا الله فقال يا رب قائلة يوما وقد تعبت - 00:26:59

كيف الطريق الى حمام من جابي ثم قضى هذا مشغول الشهوات ملاحقة النساء والنظر اليهن لم يستطع ان يقول لا الله الا الله عند الموت. فصار يردد الغزل ردد الشعر الغزلي - 00:27:19

نعم وقيل لآخر قل لا الله الا الله فجعل يهدي بالغناء ويقول حتى مات انه مشغول بالغنى والله والطرب عند الموت صار يهذى به. نعم. ختم له به نعم وقيل لآخر ذلك فقال ما ينفعني ما تقول - 00:27:41

ولم ادع معصية الا ركبتها ثم مات ولم يقلها وقيل لآخر ذلك فقال وما يغنى عنى وما اعرف اني صليت لله الصلاة ولم يقلها وقيل لآخر ذلك فقال انا كافر بما تقول ولم يقلها وقضى - 00:28:10

وقيل لآخر ذلك فقال كلما اردت ان اقولها ولسانى يمسك عنها واخبرني من حضر بعض الشحاذين عند موتة فجعل يقول لله فلس لله فلس لله حتى قضى واخبرني بعض التجار عن قربة له انه احضر وهو عنده - 00:28:32

وجعلوا يلقنونه لا الله الا الله وهو يقول هذه القطعة رخيصة هذا مشترى جيد هذا كذا حتى قضى وسبحان الله كم شاهد الناس من هذا عبرا والذى يخفى عليهم من احوال المحتضرين اعظم واعظم - 00:28:57

فإذا كان العبد في حال حضور ذهنه وقوته وكمال ادراكه قد تمك من الشيطان واستعمله فيما يريد من معاصي الله وقد اغفل قلبه عن ذكر الله وعطل لسانه عن ذكره وجوارحه عن طاعته - 00:29:19

فكيف الظن به عند السقوط قواه واحتفال قلبه ونفسه بما هو فيه من الم النزع وقد جمع الشيطان له كل قوته وهمته وحشده عليه بجميع ما يقدر عليه لينال منه فرصته - 00:29:37

فإن ذلك اخر العمل فاقوى ما يكون عليه شيطانه ذلك الوقت واضعف ما يكون هو في تلك الحال فمن ترى يسلم على ذلك فهناك

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت بالحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:29:55

ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء فكيف يوفق لحسن الخاتمة يثبتهم بالقول الثابت عند الوفاة بان يقولوا لا اله الا الله  
ويثبتهم بالقول الثابت في القبر عند السؤال سؤال الملائكة - 00:30:14

الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين فلا يستطيعون ان يقولوا لا اله الا الله عند الموت ولا يستطيعون ان يجيبوا الملائكة  
فليقول ها لا ادري نعم ففيه وفق لحسن الخاتمة من اغفل الله سبحانه قلبه عن ذكره واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:30:33  
فبعيد من بعيد من قلبه بعيد عن الله تعالى غافل عنه متبع لهواه. اسير لشهواته ولسانه يابس عن ذكره وجوارحه معطلة عن طاعته  
مشتغلة بمعصيته بعيد عن هذا ان يوفق للخاتمة بالحسنى - 00:31:00

ولقد قطع خوف الخاتمة ظهور المتقين وكأن المسيئين الظالمين قد اخذوا توقيعا بالامان ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان  
لهم ما تحكمون سلهم ايمان بذلك زعيم كما قيل - 00:31:24

يا امنا مع قبح الفعل منه اهل ائاك توقيع امن انت تملكه جمعت شيئا امنا واتباع هوى هذا واحدا هما في المرء تهلكه  
والمحسنون على درب المخاوف قد ساروا بذلك درب لست تسلكه - 00:31:43

فرطت في الزرع وقت البدر من سفه فكيف عند حصاد الناس تدركه هذا واعجب شيء فيك زهدك في دار البقاء بعيش سوف تتركه  
من السفه اذا بالله انت ام من السفه اذا بالله انت ام المغبون في البيع غينا سوف يدركه - 00:32:05

فصل يكفي السلام عليكم - 00:32:31